

42 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام آآ من اشهرات الساعة الكبرى الدجال - 00:00:00

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من شر الدجال الكلمات التي كان يقولها دبر كل صلاة كما صح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها والدجال ما زال النبي عليه الصلاة والسلام يحذر اصحابه منه - 00:00:19

حتى خافوه ووجدوه فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين ان يقرأوا فواتح سورة الكهف وذكر انه ان ظهر وهو بينهم فسيكون الذي يناظره ويحاججه دونهم فاين يسكن الدجال وهل هو موجود ام غير موجود - 00:00:44

ذلك الدجال الذي يفتن الناس عن دينهم وهو اعظم فتنة ضربت بها الارض وكان يزعم انه هو الرب فكان يمشي على الارض القاحلة فيأمرها ان تثبت خيرها فتقلب هذه الارض الى جنان خضراء - 00:01:17

ويأمر السماء ان تمطر فتمطر ماءها وكان يمشي بين الرجل يشقه شقين يأمره ان يقوم فيقوم يعني فتنة عظيمة ودعوته تمكث في الارض اربعين يوما ولا يدع بلدة ولا موطن الا ويدخله - 00:01:49

الا ما كان من شأن مكة والمدينة فانه اذا اراد ان يدخلهما قابله الملائكة بسيوف مسلولة تمنعه من دخول مكة والمدينة الدجال موجود ام غير موجود؟ وان كان وجودا اين يسكن؟ - 00:02:17

ومتى يخرج وما هي العلامات المؤذنة له بالخروج التي تدل على قرب خروجه هذا كله سنعلمه في هذه القصة التي اخرجها الامام مسلم واحمد وهذه القصة قصة تميم ابن اوس الداري - 00:02:42

رضي الله تعالى عنه آآ وحكت هذه القصة الصحابية الجليلة فاطمة بنت قيس اخت الضحاك ابن قيس قالت وكانت تقضي عدتها عند ابن عمها عبدالله ابن عمرو ابن ام مكتوم - 00:03:13

وكان قرشيا مثلها فلما كانت في بيت ابن عمها سمعت المنادي اي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة الصلاة منصوبة على الاغراء الصلاة جامعة هلموا الى الصلاة والزموا الصلاة فانها جامعة فلا يتخلف احد - 00:03:40

عنها فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت في صف النساء التي تلي ظهور القوم وهذا الوصف له دلالة وفيه عبرة انها كانت قريبة من مصدر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم. اذا لم تكن في اخر صفوف النساء - 00:04:10

وربما لا تسمع كلمة او تجهل كلمة وانما كانت اقرب صفوف النساء الى الرجال ولذلك عندما قام النبي عليه الصلاة والسلام خطيبا سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

فلما قضى النبي عليه الصلاة والسلام صلاته جلس على المنبر وهو يضحك صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ليلزم كل انسان مصلاه اي لا يقيم احد. كل انسان يجلس مكانه - 00:04:58

المصلى ذلك المكان الذي صليت فيه المكان الذي صليت فيه الزمه ولا تتحرك ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون لما جمعتمكم هل تعلمون السبب الذي من اجله جمعتمكم قالوا الله ورسوله اعلم - 00:05:20

وهذه الجملة تقال في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. الله ورسوله اعلم لكن لا ينبغي ان تقال هذه الجملة في هذه الايام يعني مثلا هل رأيت آآ الاخ الفلاني قل الله اعلم لكن لا تقال الله ورسوله اعلم. لان هذا ليس في عهد رسول الله - 00:05:42

فلا يعلم ذلك الا الله اه فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون لما جمعتمكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة - 00:06:05

ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لان تميما الداري هذا الصحابي سمي تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء تباعع واسلم

وحدثني حديثا واثق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال - 00:06:27

اه هنا وقفة يسيرة النبي عليه الصلاة والسلام تكلم عن الدجال وعن اوصاف الدجال وعن المكان الذي فيه الدجال وتكلم عن كل هذه

الملابسات ثم بعد ذلك عندما اسلم تميم ابن اوس الداري ودخل دين الله عز وجل - 00:06:55

حدثت له قصة حكاها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقت هذه القصة ما حكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابه وقبل

النبي عليه الصلاة والسلام قصة تميم الداري - 00:07:17

لم يقل لتميم انتي بمن شهد ذلك معك وكانوا نفرا من العرب ولكن قبلت هذه القصة من تميم وفيه اشارة الى جواز قبول خبر الواحد

الثقة فالواحد الثقة اذا اخبر الخبر - 00:07:36

لا يسع بالنسبة لنا الا ان نقبله الامر الثاني تواضع النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو يروي عن المفضل النبي عليه الصلاة والسلام

فاضل اذا يروي الفاضل عن المفضل - 00:07:56

ويروي النبي عليه الصلاة والسلام عن المتبوع اذا هذا فيه تواضع النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ما هذه القصة التي اه

اخبر بها تميم الداري رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

آآ يقول حدثني اي حدث النبي صلى الله عليه وسلم تميم الداري انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام نعم

يبقى راكب سفينة مع ثلاثين رجلا من العرب من قبائل لخب وجذام - 00:08:32

فلاعب بهم الموج شهرا في البحر لعب اي ارتفعت الامواج حتى كانت السفينة تتحرك دون هدي ولا بصيرة يعني هم يسيرون في طريق محددة فلما قامت الامواج لعبت الامواج بالسفينة. فجعلتها تتجه هنا وهناك وهناك وهنا. وهم لا يعرفون اي طريق قد سلكوه -

00:09:00

لعب فان اللاعب ليس فيه القصد وليس فيه الهداية. بل فيه الاضطراب وعدم الهداية. لعبت بهم الامواج شهرا في البحر اي مكتوا

شهرا في البحر لا يدرون اين هم الامواج تلعب بهم شهر. طبعاً دي مسألة مخيفة جدا - 00:09:26

ظلمات البحر وامواج البحر وشهر لا يدرون اين هم؟ سبحان الله ثم ارفأوا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس ارفأوا اي ادنوا

سفينتهم الى جزيرة. فالتجأوا الى هذه الجزيرة. اول ما شافوا من من على بعد كده جزيرة - 00:09:48

اقتربوا بالسفينة الى هذه الجزيرة فارفأوا اليها. اي التجأوا اليها واقتربوا منها حتى نزلوا هذه الجزيرة. وكان ذلك وكان ذلك وقت

غروب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة اقرب السفينة اي مؤخرة سفينة - 00:10:11

بحيث عندما تقترب السفينة من الجزيرة يقفزون منها على الجزيرة. فدخلوا الجزيرة اي قفزوا من السفينة الى الجزيرة فلقيتهم دابة

اهلب كثير الشعر الالهلب اي كثيفة الشعر كثيفة الشعر شعرها ثقيل وكثيف - 00:10:30

آآ ومن شدة هذا الشعر وكثرت وطوله وكثافته لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر. اين رأسها من ذيلها؟ لا يميزون. كتلة من

الشعر كتلة من الشعر اين رأسها لا يعرفون - 00:10:54

اين رأسها؟ اين مؤخرتها؟ لا يعرفون. من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت فقالوا واليك ما انت هم يكلمونها ولعلمهم يتأكدون انها لن

تجيبهم ولكن احيانا الانسان قد يخاطب جمادا - 00:11:12

او يقاطب حيوانا كما تقول الحمار انت لا تفهم والحمار لن يجيبك ولن يعي كلامك ولكن انت تكلم الحمار فهم يكلمون الدابة فيقولون

لها ما انت العجيب ان هذه الدابة العظيمة كثيفة الشعر - 00:11:33

تكلمت وقالت انا الجساس انا الجساس الدابة طبعاً ده لكم ان تتصوروا شهر في البحر الامواج تلاطم بهم جوعى عطشى ملك ممزقة

اضطراب خوف ثم بعد ذلك يقفزون الى جزيرة لا يعرفونها بعد عشرة بعد شهر من الاضطراب وعدم الاهتمام الى طريق - 00:11:53

ثم يجدون وقت الغروب هذه الدابة الالهلب التي لا يعرف لها قبل من دبر من كثرة الشعر العجيب ان هذه الدابة كلمته وقالت لهم ايه

انا الجساس والجساسات هي التي تجس الاخبار وتنقلها - 00:12:17

اذا الجساسة ديت عبارة عن عين جاسوس لناس تانية اذا الجساسة هذه جاسوس. جاسوس اي ترصد الاخبار وتنقد الاخبار بعد رصدها الى من ارسلها. يا ترى من الذي ارسل الجساسة وما هي الجهة التي تعمل لديها ذي الجساسة؟ ننظر ذلك في سياق هذه القصة

- 00:12:36

قالت لهم انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم من الاخر ينطلق الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق. سبحان

الله! انا افهم من ذلك ان هذه الدابة رصدهم - 00:13:00

رصدت قريهم من الجزيرة رصدت قريهم من الجزيرة ورفضت عددهم ورصدت حالهم ثم انطلقت سريعا الى ذلك الرجل في الدير

والدير الصومعة او البيت المنعزل بيت نقي بعيد في الجزيرة - 00:13:20

ينقطع فيه صاحبه فلا يرى احدا ولا يراه احد اذا هناك قصر او بيت عظيم او صومعة او نحو من ذلك في مكان نائم في هذه الجزيرة

عندما رصدت هذه الدابة خبرهم ورأتهم - 00:13:38

انطلقت الى ذلك الرجل لتخبره بقصة هؤلاء ولتعلمه بان ناسا قد وصلوا هذه الجزيرة. ومعنى ذلك ان هذه الجزيرة مجهولة اولى ولا

يصله احد. يا ترى من ذلك الرجل الذي ينتظرهم بالاشواق ومحاله؟ وما كيفيته؟ وما الحوار - 00:13:55

الذي دار بينه وبينهم هذا كله ان شاء الله نعرفه في آآ المجلس القادم. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الخير كله وان

يصرف عنا وعنكم الشر كله. وصل اللهم وسلم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:14:15